

### تمهيد

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا الراهنة المطروحة على الساحة السياسية الدولية.

- كيف برزت هذه القضية ؟
- وما هي أهم التطورات التي عرفتها ؟

### جذور القضية الفلسطينية

#### ظهور الحركة الصهيونية

ظهرت الصهيونية خلال القرن 17م كحركة سياسية يهودية عمل زعمائها على المطالبة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، توجت بعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة "بال" السويسرية سنة 1897م برئاسة زعيم الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل، وقد حدد فيه البرنامج الصهيوني لإقامة وطنهم القومي على أرض فلسطين.

#### وعد بلفور وفرض الإنتداب على فلسطين

تمثل الدعم البريطاني للحركة الصهيونية في الوعد الذي قدمه لها وزير خارجيتها جيمس بلفور سنة 1917م، والذي يتمثل في تقديم المساعدة للشعب اليهودي لتأسيس وطن قومي لهم في فلسطين. بعد الحرب العالمية الأولى وضعت عصبة الأمم فلسطين تحت الإنتداب البريطاني سنة 1922م وجعلت تنفيذ وعد بلفور إحدى أهم غايات هذا الإنتداب.

#### السياسة البريطانية فيما بين الحربين وردود الفعل الفلسطينية عليها

بذلت سلطات الإنتداب البريطاني كل جهدها لمساعدة التمركز الصهيوني بتسهيل تدفق الهجرات اليهودية إلى فلسطين ومنحهم أراضي شاسعة وحماية صناعتهم، وذلك بتنسيق مع الوكالة اليهودية. وبالمقابل نشطت حركات المقاومة الفلسطينية بواسطة الاحتجاج والمظاهرات والثورات، أبرزها ثورة عز الدين القسام المسلحة 1935م وثورة 1936م، فكان رد فعل الإنتداب البريطاني هو الإعلان عن قرار تقسيم فلسطين.

#### الدعم الأمريكي للحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية

تبنت الولايات المتحدة الأمريكية دعم الحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية حيث أصدر الكونغرس سنة 1944 قرارا بتشجيع الهجرة غير المحددة وتأسيس دولة يهودية.

### أهم تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي بعد الحرب العالمية الثانية

مشروع الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين وتوسعات إسرائيل إلى غاية 1948م

بعد المصادقة على قرار تقسيم فلسطين سنة 1947م من طرف هيئة الأمم المتحدة إلى دولة عربية وأخرى يهودية إلى جانب منطقة القدس الدولية، أعلنت الصهيونية سنة 1948م عن قيام دولة إسرائيل فشرعت في تقوية جيشها ومصادرة أراضي الفلسطينيين وتشريدهم، نتجت عنها حرب 1948م التي زادت في توسيع رقعة إسرائيل على الخريطة.

## أهم محطات الصراع العربي الإسرائيلي منذ 1948م

- حرب 1948: بين إسرائيل ووحدات جيش الإنقاذ العربي الذي ألقته اللجنة العسكرية للجامعة العربية. انتهت بالنكبة للعرب واستيلاء إسرائيل على 77% من فلسطين وتشريد مليون فلسطيني نحو الضفة والقطاع.
- حرب 1956: العدوان الثلاثي (بريطانيا، فرنسا، إسرائيل) بعد قرار جمال عبد الناصر تأمين قناة السويس، ولم تنسحب القوات المعتدية إلا بعد تدخل المجتمع الدولي.
- حرب 1967: تمثلت في الهجوم المباغت لإسرائيل على مصر وسوريا والأردن بعد تضررها من المقاطعة الاقتصادية العربية.
- حرب أكتوبر 1973: بعد تعنت إسرائيل اكتسحت سوريا الخط الدفاعي، واكتسح الجيش المصري القناة. انتهت بتدخل الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة الوضع لحاله السابق.
- اتفاقية كامب دافيد بين مصر وإسرائيل 1978: انعقدت بواشنطن وأهم مقرراتها اعتراف مصر بإسرائيل وربط العلاقات معها مقابل انسحاب إسرائيل من سيناء.
- اتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل 1994: اعترفت فيها الأردن بإسرائيل.

## ردود الفعل الفلسطينية على الاحتلال الإسرائيلي

- استطاع الفلسطينيون في الشتات تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964م، وفي 1974م تم الاعتراف بها بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في قمة الرباط، كما اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- في سنة 1987م اندلعت انتفاضة أطفال الحجارة التي فضحت الطبيعة الوحشية للاحتلال الإسرائيلي وأعدت الحيوية للحركة الوطنية الفلسطينية.

## أهم تطورات القضية الفلسطينية منذ بداية التسعينات

- مؤتمر مدريد 1991: شكلت بداية المفاوضات العربية الإسرائيلية على أساس الأرض مقابل السلام.
- اتفاقية أوسلو الأولى 1993: منح الفلسطينيون حق الحكم الذاتي في غزة وأريحا.
- اتفاقية أوسلو الثانية 1995: منح الفلسطينيون حق الحكم الذاتي في الضفة الغربية.
- انتفاضة الأقصى 2000: الانتفاضة الثانية.
- 2000 - 2004: الاجتياح الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومحاصرة السلطة الوطنية الفلسطينية.
- 11 نونبر 2004: وفاة ياسر عرفات.
- 25 يناير 2006: فوز حركة حماس في أول مشاركة انتخابية لها ودخول القضية الفلسطينية في منعطف جديد ستتحدد ملامحه بعد تسلم حماس مقاليد السلطة في فلسطين.
- من 27 دجنبر 2008 إلى 17 يناير 2009: حرب غزة دامت 22 يوما وتميزت بهمجية العدو وقوة صمود المقاومة.